بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين

إلى فخامة السيد ألكسندر أولشيفسكي، رئيس مجلس هيئة رئاسة الغرفة الاجتماعية الدولية، وعضو فخري لمجلس هيئة رئاسة مجلس حكماء شعوب شمال القوقاز

يشرفني سعادة رئيس مجلس هيئة رئاسة الغرفة الاجتماعية الدولية أن أتوجه إليكم بهذه الرسالة لأعرب لكم عن خالص الشكر والامتنان لتفضلكم بمنحي عضوية مجلس هيئة رئاسة الغرفة الاجتماعية الدولية، وهذا شرف كبير لنكون بينكم خدمة للأهداف النبيلة التي تضطلعون بها.

وللإشارة، فإن بلادنا بحمد الله تعالى ثم بفضل المؤسسة الملكية تمثل تجربة نموذجية في مجال قضايا الحوار بين الحضارات والأديان، ولقد تجلى ذلك في استقبال جلالة الملك سيدي محمد السادس أمير المؤمنين عام 2019 لقداسة البابا في جو من الإيمان والخشوع حين تعانقت رسالة الإسلام برسالة المسيح عليه السلام لتقدم للعالم نموذجا للتعايش الحقيقي المبني على الدعوة لاحترام الأديان والبحث عن المشترك الإنساني.

كما أن احتضان المملكة المغربية كافة المكونات الدينية وتمكينها من ممارسة أنشطتها الروحية بكل حرية واطمئنان سواء منهم الذين ينتمون للديانة المسيحية أو اليهودية، لخير دليل على النموذج الذي يقدمه المغرب، بشهادة كبار رجال الدين في العالم، في التعايش الحضاري والتسامح الديني.

وفي هذا السياق، فخر لنا أن نتعاون معكم سواء من خلال الموقع الجامعي كأستاذ جامعي يشرف على شعبة الدراسات الإسلامية التي يُدرّس بها كبار العلماء المتخصصين في مجال العلوم الشرعية، أو كداعية من داخل مؤسسة المجلس العلمي، وفق ما تحدده السياسة الملكية السامية المبنية على الاعتدال والوسطية والمحبة الإنسانية والدعوة للسلم والسلام وحل النزاعات الدولية بروح الحكمة والتعقل والتخلق.

كما لا يفوتني بأن نشير إلى أن كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة محمد الخامس في الرباط التي ندرس فيها قد احتضنت العديد من الندوات الخاصة بقضايا الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات، واستقبلت رجال دين من الديانة اليهودية والمسيحية وفتحت باب النقاش بشأن كيفية ضمان مساهمة الأديان في نشر روحانية السلام بغرض الحد من الكراهية الدينية والتطرف العرقي والعقائدي.

وفي هذا الإطار، يشرفنا أن نكون معكم في إطار مؤسستكم العالمية المباركة التي تجمع أهل الأديان والفكر والثقافة خدمة للقضايا الإنسانية العادلة وحفظا للأمن والأمان، إذ يكفي

ذكر اسم الغرفة الاجتماعية الدولية التي ترأسونها ليعلم الجميع أننا بصدد مؤسسة عالمية رأسمالها هو القيم الإنسانية والشرعية الأخلاقية والتضامن العالمي من خلال مد الجسور مع كل رجال الدين ونخبة المثقفين والمفكرين المؤمنين بالله تعالى وبرسالاته المتنوعة وبالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وعليه، يسعدنا ويشرفنا أن نكون معكم سواء من داخل فضاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أو على مستوى ماستر الدين والثقافة والهجرة الذي ننسق أعماله، وهو مشروع علمي مشترك بين مجلس الجالية لمغاربة العالم وكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وإن شاء الله نتعاون لتنظيم ندوة مشتركة حول دور الرسائل السماوية في ترسيخ ثقافة المحبة بين أهل الأديان لمواجهة دعوات الكراهية والعنف والتطرف، وهي ندوة ستكون بإذن الله فرصة لتكريمكم على الدور الهام والبارز الذي تقومون به في مجال نشر قيم الحوار والتواصل بين مختلف الأديان والثقافات.

وهي فرصة أيضا لتوقيع شراكة استراتيجية بين الغرفة الاجتماعية الدولية وبين كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس الرباط بعد التشاور مع عمادة الكلية ورئاسة الجامعة.

بارك الله لكم في علمكم وفي مجهوداتكم خدمة للبشرية وللإنسانية، وتقبلوا سيدي فائق عبارات التقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ الدكتور البوكيلي احمد

باحث في الفكر الإسلامي وحوار الحضارات

مسؤول عن بنية الدكتوراه في الفكر الإسلامي المعاصر

منسق ماستر الدين والثقافة والهجرة
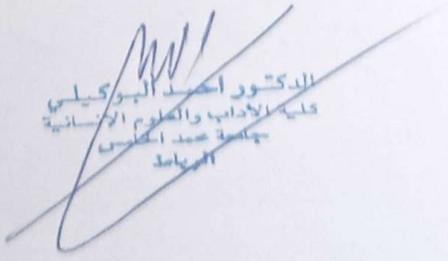
رئيس شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط